

## الدرس 62 | شرح كتاب القدر للإمام الفريابي | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول الامام الحافظ ابي بكر جعفر ابن محمد ابن حسن المستفاضل في اليابي رحمة الله تعالى في كتابه القدر - 00:00:00

قدسنا ابوبكر ابي شيبة حدثنا ابو اسامة ويزيد عن جرير ابن حازم حدثنا ابو حمزة وقال يزيد ابو رجاء قال سمعت ابن عباس يخطب على منبر قال لا يزال امر هذه الامة امما اوقات مطاردة او كلمة تثبته. ما لم يتكلم - 00:00:16

وفي الوجдан والقدر حدثنا ابو مسعود اسماعيل ابن مسعود الجحدري حدثنا معتمر بن سليمان حدثنا ابو عوانة عن عطاء السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما في الارض قوم اقرب الي من ان يجيئوني فيخاصموني - 00:00:43 حدثنا ابوبكر ابي شيبة حدثنا يزيد ابن هارون حدثنا يحيى ابن سعيد عن ابوبكر انه كان مع طاووس - 00:01:03

يطوف بالبيت فمر بمعبد الجنبي فقال قارئ طاووس هذا معبد الجنبي فعدل اليه فقال انت المفترى على الله القائل ما هذا يعلم قال انه يكذب عليك قال ابوبكر فعددت مع طاووس حتى دخلنا على ابن عباس فقال له طاووس - 00:01:20

يا ابا عباس الذين يقولون في القدر قال اروني بعضهم قلت فاصنعوا ماذا؟ قال اذا اضع يدي في رأسه وادق عنقه برأسه وادق عنقه. حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا يزيد ابن هارون عن يحيى ابن سعيد عن ابوبكر مولى حكيم ابن حزام - 00:01:38

قال كنت اطوف بالبيت مع طاووس فمررت بمعبد جهلي فذكر مثله حدثنا محمد ابن اسماعيل حدثنا ابوبكر ابي ابا مرثد اخبرنا محمد بن جعفر ابوبكر اخبارني يحيى ابن سعيد - 00:01:58

اخبارني ابوبكر المكي قال كنت انا وطاوس نطوف بالبيت مع طاووس فذكر ان معبد الجنبي تكلم في القدر وكان اول من تكلم في القدر فعدلت اليه فقال له طاووس انت - 00:02:14

المفترى على الله فقال يكذب علي قال فانصرفنا الى عبد الله ابن مسعود فذكر ذلك له فقال ابوبكر اروني منهم انسانا فوالله تروني الا جعلت يدي في رأسه فلا افارقه حتى ادق عنقه - 00:02:30

حدثنا ابوبكر ابي شيبة حدثنا ابو معاوية عن الاعم عبد الملك ابن ميسرة عمي طاووس قال كنت جالسا مع ابن عباس في حلقة ذكرها اهل القدر قال منهم هنا احد فاخذ برأسه واقر عليه - 00:02:46

واقرأ عليه وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبارا ثم قرأا عليه اية كذا واية كذا اين في القرآن؟ حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو وابن دينار قال قال لنا طاووس - 00:03:03

معبد الجنبي فانه كان يتكلم في القدر. حدثني يحيى ابن حبيب ابن عربي وحدثنا خادم ابن الحارت. حدثنا شعبة. قال ذكرت ذكرت اليهين بشيرين حدثنا عن ابوبكر هاشم عن ابن عباس في القدر فقال سمعت مجاهدا يقول ذكروا لابن عباس فاحتفل وقال لو ان احدهم عندي لعنة - 00:03:25

انه احمد ابن ابراهيم حدثنا بهز ابن اسد حدثنا شعبة حدثنا ابو هاشم عن مجاهد عن ابن عباس قال لو رأيت احد احدهم لاخذت بشعره يعني القدرة قال شعبة فحدثت به ابا بشر فقال سمعت مجاهدا يقول ذكره عند ابن عباس فاحتفل - 00:03:48

وقال لو رأيت أحدهم لعظضت انفكم. حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة. حدثنا شريف عن ابن أبي خيثم عن ابن خثيم عن ابن يجاد قال  
قلت لابن عباس أني اردت ان اتيك برجل يتكلم في القدر فقال لو اتيتني لو اتيتني به - [00:04:11](#)  
لسبب ثبت لاثبت له وجهه لاسبت له وجهه للاجعث رأسه لاسادسهم ولا تكلهم. حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة. حدثنا معاذ بن  
معاذ اخبرنا سفيان الثوري عن اعمى في عن أبي الضحى قال قال الحسن ابن محمد لا تجالسوا أهل القدر - [00:04:31](#)  
حدثني حدثنا سعيد بن سعيد حدثنا سفيان بن عبيدة عن عمرو بن عن ابن عباس انهم ذكروا قدرية عنده فقال لعل البيت منهم احد  
ومد يده اين هو؟ ارنيه حتى اخذ برأسه وذلك بعدها ذهب بصره - [00:04:58](#)  
حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا معاوية ابن الشام عن هشام بن سعد قال قيل لنافع ان هذا الرجل ليتكلم في القدر فاخذ كفاه من  
حصى حصى ضرب به وجهه - [00:05:17](#)

حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا مالك بن انس عن عمه أبي سهيل نافع ابن مالك قال كنت اسيء مع عمر ابن عبد العزيز فاستشارني  
بالقدرية فقلت ارى ان تستتب لهم فان تابوا والا عرظتهم على سيف فقال اما ان ذاك رأيي قال مالك وذلك رأيي - [00:05:31](#)  
حدثنا اسحاق ابن موسى حدثنا مالك مثله. حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني حدثني أبو  
سهيل أبو صهيب نافع ابن مالك قال سايرت عمر بن عبد العزيز فاستشارني في القدرية فقلت - [00:05:51](#)  
ارى ان تستتب لهم فان تابوا والا ضربت اعناقهم قال عمر ابن عبد العزيز اما ان تلك سيرة الحق فيهم؟ قرأت على أبي مصعب الزهرى  
وكتب من كتابه قلته حدثكم عبد العزيز الدراوردي حدثني أبو سهيل بن مالك قال كنت مع عمر ابن - [00:06:07](#)  
ابن عبد العزيز فتلى هذه الاية فانكم وما تبعدون وما انتم عليه بفاثنين الا من هو صار للجحيم قال ثم قال يا ابا صهيب ما تركت لهم  
هذه الاية حج ما تركت لهم هذه الاية حجة من كتاب - [00:06:27](#)

وانى لاتألى فيهم قلتم الشتاوون فان تابوا واذا ضربت عن ارقامهم. فقال عمر بن عبد العزيز ذلك الرأى فيهم ثلث مرات حدثنا  
اسحاق بن موسى الانصاري حدثنا ابو ضمرة انس ابن عياض - [00:06:43](#)

ابو سهيل نافع ابن مالك ابن ابي عامر قال لي عمر ابن عبد العزيز من فيه؟ من فيه؟ الى اذني؟ ما تقول في الذين يقولون لا قدر  
ثقال ارى ان يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم فهذا عمر ابن عبد العزيز ذلك الرأى - [00:07:00](#)  
فيهم والله ذلك الرأى فيهم والله لو لم يكن الا هذه الاية لكتفى بها. فانكم وما تبعدون ما انتم عليه بفاثنين الا من هو صالح الجحيم  
حدثنا ابو كريب محمد ابن العلاء حدثنا ابن ادريس عن يحيى ابن عبد الله ابن ابي قتادة عن ابي سهيل ابن مالك قال - [00:07:20](#)  
قال لي عمر ابن عبد العزيز ما ترى في هذه القدرية؟ قال كنت ارى ان تعرضهم على السيف. قال وانا ارى ذلك قلت لمالك اخبرني  
يحيى ابن عبد الله عن عمك بكذا وكذا قال صدقة. نعم - [00:07:44](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين قال الفريابي كعب محمد في كتابه في القدر قال حدثنا  
ابو مسعود اسماعيل بن مسعود الجحدري حدثنا ابو بكر ابن شيبة حدثنا ابو اسامة ويزيد - [00:08:03](#)  
عن جرير ابن حازم حدثنا ابو حمزة وقائل ابو رجاء قال سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنه يخطب على المنبر يقطع الماء للبصرة  
يقال لا يزال امر هذه الامة - [00:08:33](#)

اما او قال مقاربا او كلمة تشبهه ما لم يتتكلف الولدان والقدر. ما لم يتتكلف الولدان والقدر هذا الحديث له عدة طرق والحديث في هذا  
الاسناد قال فيه البهقي كذا حدث به مرفوعا وليس محفوظ الصحيح موقوف وهو الصواب انه موقوف - [00:08:53](#)  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ورجاله رجاله لا يأس بهم لكن الخلاف هنا هل قال هو ابو حمزة؟ او قال ابو رجاء بل هناك ابو  
اسامة ويزيد ابو اسامة يقول ابو حمزة ويزيد يقول ابو رجاء - [00:09:24](#)

فعلى هذا ابو اسامة يقول حدثنا ابو حمزة والآخر يقول حدثنا اه يزيد يزيد بن صالح ليشكري يقول ابو رجاء العطار الدين ولا شك ان  
قوله ان قول يزيد ابن عبد الله ابن صالح يشكو لعن آآبي رجاء ابو رجاء او ثق لكن يمضى من هو - [00:09:49](#)  
ابو حمزة هذا ابو حمزة ينظر فيه من هو لان الحديث جاء من طريق جرير ابن حازم الذي رجاء العطار قال ابن عباس يقول لا يزال

امر هذه الامة موازيا او مواطيا - 00:10:19

ما لم يتکلف القدر وهذا اسناده صحيح هذا اسناد صحيح رواه ابو اسامة عندي بن حازم عن ابي رجاء العطاردي عند اه ابو رجاء  
وهنا قال عن ابي حمزة الحديث بهذا الاسناد - 00:10:33

الحديث الذي قبله صحيح صحيح والذي بعده ايضا مثله لكن خلافتي اه ابو حمزة او او ابو رجاء وابو رجاء كما ذكرت هو  
صحيح موقوف على ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:10:56

ولفظة موازية العبواتيا هو الصواب. افضل من كلمة ثم قال عطاء ابو عوادة قال حدثنا مسعود عن حدثنا معتاد بن سليمان حدثه ابو  
عوان عن عطاء بن ساب عن سيد بن جبیر عن ابن عباس قال ما في الارض قوم ابغض الي من ان - 00:11:16  
يجيئون لي فيخاصموني من القدرة وما ذاك الا انهم لا يعلمون قدرة الله ان الله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وهذا اثر ايضا هذا  
الاثر فيه اه عطاء بن السائب وقد سمع منه ابو عوادة بعد الاختلاط لكن مثل هذا - 00:11:52

في هذا الباب يقوى ويصحح. يقول لا بأس به وان كان عطاء بالسائب اختلط وسمع ابو عوارة قبل بعد الاختلاط الا ان  
البعض صحيح والمتن بهذا اللفظ لا اشكال فيه. هو بمعنى الصحيح لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. فالقدرة لم يقدر الله حق قدره -  
00:12:10

لأنهم قائد الله لا يقدر لا يقدر على هذا وان الله لا اصل اصلا وجعلوا باطلان من مقتضى العدل الذي الزم به ربنا سبحانه وتعالى انه لا  
يخلق افعالا ويعذبهم. وهذا باطل - 00:12:34

فالله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ثم روى من طريق ابي ذوييل عن الطاووس انه كان بعد كان يطوف مع طاووس بالبيت فمر بمعبد  
الجهني. فقال قال لطاووس هذا معبد الجوهري - 00:12:52

فعدل اليه طاووس فقال انت المفترى على الله القائل ما لا يعلم فقال انه يكذب علي ايا طاووس يكذبون علي قال ابو الزبیر فعدلت  
مع طاووس الى ابن عباس فقال له طاووس يا ابا عباس الذي يقول في القدر قال اروني بعضهم - 00:13:09  
قلت ما تصدع؟ قال اذا اضع يدي في رأسي وادق عنقه وهذا لخبت القدرة قوله ابن عباس كان شديدا في القدرة.  
كان يريد ان يكسر عنقه وان يدق خشومهم وان يدق عنقهم - 00:13:24

وذلك لعظيم افتراضهم على الله عز وجل ولذا قال ما ليس في الارض قوم ابغض الي من ان يجيئون فيخاصموني الى القدر لانهم لم  
يقدروا الله حق قدره اذ قالوا اذ قالوا لما - 00:13:41

والله لا يسعى عما يفعل وهم يسألون ثم روى من طريق يحيى بن سعيد عن ابي الزبیر عن مولى حکیم بن حزام مولى حکیم حزام  
قال كنت اطوف البيت مع طاووس فمررنا الجهري ذكر فذر مثله هذا ايضا اسناد صحيح ثم روى ايضا من طريق محمد اسماعيل  
حدثنا - 00:13:57

اخبرني ابو جعفر اخبرني يحيى بن سعيد اخبر ابو الزبیر قال كنت انا وطاووسنا طول البيت مع طاووس فذر ان بعد فذر ان معبد  
الجهني تکلف القدر. وكان اول من تكلم في القدر. فعدلت اليه فقال له انت المفترى على الله - 00:14:15  
قال انه يكذب علي قال فانصرفنا ابن عباس فذرنا ذلك له فقال اروني منهم انسانا فوالله لا تروديه الا جعلت يدي في رأسي فلا  
افارقه حتى ادق عنقه رضي الله تعالى عنه بمعنى - 00:14:35

انه سيقتله وهذا يدل على ان ابن عباس يرى ان قوله هذا يستوجب القتل يستوجب القتل الا ان يحمل دق العنق على انه يضرره  
ويعذبه دون ان يقتل لكن دق العنق يتربت عليه الموت - 00:14:51

ابن عباس يذهب الى ان هؤلاء اتوا بمکفر استوجبوا به كسر اعناقهم وهذا اسناد اسناد صحيح لابن عباس راحت طاووس قال كنت  
جالس بن عباس في في حلقة فذرها القدر. قال منهم ها هنا احد - 00:15:07  
فاخذ برأسه واقرأ عليه وقضينا الىبني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا من الذي قضى ذلك؟ هو  
ربنا. هو يقول هم يقولون ماذا؟ الله لا يقدر لا يقضى الشر ولا يقدر. والله يقول - 00:15:28

فقضينا الى بنى اسرائيل. اذا هو الذي قضاه سبحانه وتعالى هو الذي قدره وقال اقرأ عليه كذا وكذا اية في القرآن ثم قال قلت يا ابن سعيد حداد سفيان عن عمرو ديدار - 00:15:45

بعضهم يفسرها لبني اسرائيل بنى اسرائيل معناتها كل يوم حصل هذا حصل وسيعودون مرتين حصلوا الامر الاول حتى اتاهم وقتلها والآخر في اخر الزمان لتفسدن في الارض. وجه الدلاله - 00:16:01

قوله وقضينا قضي بعده هو الذي قضى وقدر قضاه وقدر قدر الكونية ومشيئة كونية بان اهل الكتاب لان لان بنى اسرائيل سيفسدوها في الارض مرتين. وليعلن علوا كبيرا. فاذا جاء وعد الآخرة - 00:16:28

اذا جاء في اخر الزمان قال قال بالدينار يقول يا طاوس اخ اخذ معبد الجهري. قال ابن طاوس اخذ يقول اخذاك الله يا ابا عبد قل له ذلك فانه كان يتكلم في القدر وهذا يدل على ان المبتدع - 00:16:46

لا غيبة له ابتدع لا غيبة له ولا كرامة. وهذا اسناد صحيح عن الطاوس رحمة الله ثم روى ابو هاشم عن ابن عباس يقول حبيبي حدثنا خالد حدثنا الشعبة قال ذكرت بشر - 00:17:02

حديثا عن ابي هاشم عن ابن عباس في القدر فقال سمعت مجاهدا يقول ذكر ابن عباس فاحتسب وقال وان احدهم اني لعظضت انه هي اخذت انهه وعظسته وهذا اسناد صحيح بالطريقة بشع المجاهد ابن عباس - 00:17:21

وثم رويضا ابو هاشم عن مجاهد ابن عباس لو رأيت احدهم لاخذت بشعره قال الشعب فحدثت به ابا بشر فقال ذكر ذكروا عند ابن عباس فاحتفرز. قال احتفرز ايش؟ معنى - 00:17:38

تهياً للقيام يظن ان هناك احدا منهم وقالوا رأيت احدهم لعظضت انهه رضي الله تعالى عنه فروى الشريك عليه عبد الله بن عثمان عبد الله بن عثمان بن خزيم بن خزيم هذا وعبد الله بن عثمان - 00:17:53

عن مجاهد قلت لابن عباس اني اردت ان اتيك برجل يتكلم القدر فقال اتيتني به ناسي السبت له وجهه. وفي ضبط اخر لا اسدت له وجهه لاسدلت بالاعلى لاسلمت بمعنى عزدت بأسبابي - 00:18:08

هنا قال لاسبت لاثبت له وجهه والوجه والرواية الاخرى لاسدلت له وجهه لعلي لاسدلت والاصح يؤدي الى التسليم وهو اني جعلت اسناني في رأسي ولا واجعت رأسه لا تجالسهم ولا تكلمهم - 00:18:26

بعده ان مثل هؤلاء يهجرن ويتركون وقال سفيان عن ابن عبس عن ابي الضحى قال قال الحسن لا تجالسوا اهل القدر. وقال عن ابن ديار ابن عباس ذكروا قدرية فقال لعل في البيت منهم احد. ومه يده. اين هو؟ ارنيه - 00:18:45

حتى اخذ حتى اخذ برأسى وذلك بعدها ذهب بصره. ابن عباس يريد يقول هل هو لاحد؟ داودوني اياه اعطوني اياه حتى ادق رأسه ثم وهذا اسناد صحيح سعيد لكن البتر صحيح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:19:05

فيه سعيد سعيد وهو ضعيف. قال ابن ابي شيبة حتى معاوية ابن هشام عن هشام ابن سعد قيل لدافع ان هذا الرجل يتكلوا بالقدر فاخذ كفه بالضد فضرب بها وجهه. وهذا من شدة بكيرهم على من اذكر القدر او تكلم القدر. وقال - 00:19:24

وقال ذلك عن عمه ابي سهيل دافع قال كنت اسير مع عمر بن عبد العزيز فاستشارني في القدرة ما ما افعل بهم فقال ابو ابي سهيل ارى ان تستتب فيه فان تابوا والا عرّضت على السيف فقال ما اما ان ذاك رأيي اي اني تاب والا قتله - 00:19:43

قال بارك وذلك رأيي. اذا اتفق رأي مالك وابو سهيل وعمر على ان القدرة يستتاب فان تابوا والا ضربت اعناقهم قال اسناد جيد. ثم روى ايضا آآ بالطريق يعودون العجفر والد علي المديدي حدثني ابو سهيل - 00:20:06

وذكر قال استشهاد القدرة فقلت ارى ان تستتب وان تابوا والا ضربت على قوم. قال عمر ابى ان تلك ابا ان تلك سيرة سيرة الحق فيهم اي ان هذا والحق فيهم انهم يستتابون فان تابوا - 00:20:26

والا قتل القدرة وهذا هو الذي عليه اه هذا هو الذي يلزم ان يكون. بمعنى ان القدرة الذي ينفون قدرة الله او ينفون خلق الله لافعال العباد او ينفون - 00:20:42

الله لما قدره وقضاه سبحانه وتعالى من الذنوب والمعاصي او من هم من شر منهم او اشد منهم يبقى كفرا فالذي يقود الله لا يعلم

بالأشياء إلا بعد وقوعها - 00:20:57

حكم هؤلاء ان يستتابوا. فان تابوا والا ظربت اعناقهم. اذا تلحق ان جاء محمد الفريادي في هذا الفصل ذكر اثارا فيها انكار السلف على القرية وادب لا يجالسون ولا يخالطون وانهم يؤذون - 00:21:12 -  
وانه يستتابون فان تابوا والا ضربت اعناقهم هذا مما يدل على قبيح قولهم وعلى فساده وعلى ضلاله نسأل الله العافية والسلامة  
اجبنا يقول كسرت عنقه دققت عنقه قال شيخ الاسلام في تلبيس الجهمية كم ياتي معنا - 00:21:33